

♣ المحور الخامس - اختيار طرق العمل المناسبة:

■ المواضيع الأساسية:

تعريف:

طرق العمل هي الأساليب المستخدمة لتحقيق الأهداف الموضوعية للمشروع، كاعتماد التدريب لتطوير معارف ومهارات القائمين على تنفيذ المشروع وتقويمه، أو توفير القروض ذات الكلفة المنخفضة لإتاحة فرص الاستثمار ورفع مستوى الدخل، أو تأمين بعض التجهيزات والمعدات اللازمة لتنفيذ المشروع.

اعتبارات هامة في اختيار الطريقة الأفضل لتحقيق أهداف المشروع:

تتوفر في بعض الأحيان طريقة واحدة مناسبة لتحقيق هدف المشروع، ولكن غالباً ما يكون هناك طرق عديدة توصل جميعها إلى الهدف المطلوب. وفي مثل هذه الحالة يجب اختيار الطريقة الأفضل لتحقيق الهدف، وهي قد تكون:

- الطريقة الأكثر فعالية في تحقيق أهداف المشروع.
- الطريقة الأكثر مقبولة من قبل أفراد المجتمع المحلي.
- الطريقة الأكثر مقبولة من قبل العاملين في المشروع.
- الطريقة الأسهل في تحقيق أهداف المشروع.
- الطريقة الأسرع في تحقيق أهداف المشروع.
- الطريقة الأقل كلفة في تحقيق أهداف المشروع.

ومن المهم أن يقوم العاملون في المشروع بالإجابة عن الأسئلة التالية قبل اختيار طريقة العمل المناسبة حين وجود أكثر من مقترح للوصول إلى الهدف:

- ما هي الإمكانيات المتوفرة بما فيها الأفراد والوقت والمال والوسائل؟
- ما هي الفوائد المتوقعة من تطبيق كل طريقة من الطرق الممكنة؟ وما هي سلبياتها؟
- كيف يمكن الحد من هذه السلبيات؟
- ما هي بدائل كل طريقة من الطرق المستخدمة؟ وما هي إيجابياتها وسلبياتها؟

وبشكل عام يرتبط قرار اختيار الطريقة الأفضل في الوصول إلى أهداف المشروع بعوامل عديدة أهمها نوع المشروع، وخصائص المجتمع المحلي وواقعه وظروفه، ونتائج مشاريع أخرى سابقة، ومهارات وخبرات

العاملين في المشروع، والصعوبات التي يمكن أن تواجه المشروع، والموارد المتاحة محلياً أو التي يمكن تأمينها من مصادر أخرى خارجية، والزمن المتوقع لتنفيذ المشروع، وغيرها...

ومن الواضح أن اختيار الطرق الأفضل لتنفيذ مشروع ما ضمن مجتمع محدد يختلف عنه في مجتمع آخر باختلاف الاعتبارات والمعايير السابقة، مما يؤكد أهمية إشراك المجتمع في اختيار الطرق الأنسب والأكثر ملاءمة لخصائصه وظروفه، مما ينعكس على نجاح المشروع في تحقيق أهدافه.

اعتبارات هامة عند تحديد طرق العمل المناسبة:

- لا بد من بيان الأسباب التي قادت إلى اختيار طريقة أو طرائق معينة لحل المشكلة وتحقيق الهدف، بالإضافة إلى ميزات هذه الطريقة أو الطرق. وتتطلب الإجابة على ذلك، معرفة مشروعات مشابهة، والطرائق والوسائل التي اعتمدها، والنتائج التي حققتها. ومن المفيد توضيح إمكانية تبني هذه الطرائق والأساليب في المشروع الحالي.
- قد يكون من المفيد أيضاً سرد كافة البدائل المتاحة والمناسبة لحل المشكلة ضمن إطار واضح، لأن هذا يعكس مدى المعرفة الواسعة بمجال ومحيط المشكلة، وكذلك بالبدائل المتاحة لحلها. ثم بيان الأسباب المنطقية لاختيار طريقة معينة ومحددة للحل الشامل. وكل ذلك يعطي انطباعاً إيجابياً ويولد الإحساس بالطمأنينة والثقة لدى أفراد المجتمع بأن التنفيذ هو نتيجة لإدراك شامل بالموضوع.
- من المفيد أيضاً تعيين الإجراءات التنفيذية، أي مجموعة الأعمال التي يجب مراعاتها عند تنفيذ المشروع، بدءاً من المرحلة التمهيديّة والتحضيرية، مروراً بالمرحلة التنفيذية، وصولاً إلى مرحلة المتابعة والتقويم.
- توضيح أسلوب العمل المتبع في كل مرحلة، والجهات التي سيتعامل معها، ودور الجهات المساهمة في تنفيذ كل من هذه المراحل.
- توضيح بعض الأساليب المعتمدة، كالقيام بالدراسات الاستطلاعية مثلاً، أو عقد الاجتماعات، أو تشكيل لجان عمل، أو القيام بالتوعية والتثقيف، أو إجراء الاتصال اللازم، أو استعمال وسائل التعبئة والتأثير على المجتمع والتي جميعها من طرق العمل المناسبة.

- All Rights Reserved © [Arab British Academy for Higher Education](http://www.abahe.co.uk)